

# أنواع الدلالة

## النحوية السياقية دلالة المقام

5.5

د. هادية رواق



مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيبليوغرافي



مرجع عام

# قائمة المحتويات

|         |                                         |
|---------|-----------------------------------------|
| 5       | وحدة                                    |
| 7       | مقدمة                                   |
| 9       | <b>I-الدلالة النحوية</b>                |
| 9.....  | آ. دور المعارف النحوية في توضيح الدلالة |
| 11      | <b>II-الدلالة السياقية.</b>             |
| 11..... | آ. دلالة السياق اللغوي(داخلي)           |
| 13      | قائمة المراجع                           |

# وحدة

الهدف العام.

أن يميّز الطالب بين أنواع الدلالات (النحوية، السياقية، دلالة المقام.

الأهداف الخاصّ.

– أن يتعرّف الطالب على دور النحو في تحديد الدلالة

– أن يتعرّف الطالب على دلالة السياق، ويميّز بين نوعيه؛ السياق اللغوي، وسيقاق المقام.

# مقدمة

تأتي الوحدة الخامسة توضيحا لجزء آخر من الدلالات نتعرّف على بعض تفاصيله.

# الدلالة النحوية

## آ. دور المعارف النحوية في توضيح الدلالة

تسهم المعارف النحوية في فهم النص ، لذلك نتحدث في هذا الدرس عن الدلالة التي تنشأ عن التركيب؛ ودلالة أدوات التركيب، فالمعارف عليه أنّ المعاني النحوية هي معاني ذهنية، لأنّه لا وجود لفاعل ومبتدأ وخبر خارج الذهن، قال حازم القرطاجني: "وإذ قد عرفنا كيفية التصرف في المعاني التي لها وجود خارج الذهن، فيجب أن يُشار أيضا إلى المعاني التي ليس لها وجود خارج الذهن أصلاً، وإنّما هي أمورٌ ذهنية، فالاتباع والجرّ وما جرى مجراهما معاني ليس لها وجود خارج الذهن وجود، لأنّ الذي خارج الذهن هو ثبوت نسبة شيء إلى شيء أو كون الشيء لا نسبة له إلى الشيء . فأما أن يُقدّم عليه أو يُؤخّر عنه، أو يُتصرّف في العبارة، عنه نحواً من هذه التصاريف فأمرٌ ليس وجودها إلّا في الذهن خاصّة." [1](1) وقد وسمه الفاسي الفهري بأنّه موجود" والنحو واقعي بهذا المعنى، لأنّه موجود في دماغ المتكلّم" [2](2)

ومنه فكلّ من الابتداء والإخبار والجرّ والتنوين و هي كلّها معاني نحوية يؤدّي دلالاتها الخاصّة بالتركيب، لخصّها عبد القاهر الجرجاني بقوله: " الخبر وجميع الكلام معاني يُنشئها الإنسان في نفسه، أو يُصرّفها في فكره، ويناجي بها قلبه، ويراجع فيها عقله وتوصف بأنّها مقاصد وأغراض" [3](3)

ومن بين تلك الصيغ في النحو نذكر بعض دلالاتها:

- دلالة اسم الفاعل: اسم الفاعل هو اسم مشتقّ يدلّ على معنى متجدّد ( عاد الجنديّ طافراً )

دلالاته:

- الدلالة على الماضي: إذا كان غير منون ك: جاء قاتِلُ اللَّصِّ

- الدلالة على الحال(الحاضر) أو المستقبل القريب في حال التنوين أخي عائذٌ إلى الجزائر

فعل العودة يحصل في الزمن الحاضر أوالمستقبل

ما ذاهبٌ أخوك نفي فعل الذهاب

( فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ) سورة الكهف، الآية 6 ( إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ) سورة الكهف، الآية 24 باخ وفاعلٌ على صيغة فاعلٌ.

الدلالة على صفة دائمة ثابتة مستقرّة خارج نطاق الزمان والمكان مثال: ( معلّمي إنسان معتدل القامة، مستقيمٌ متسامحٌ، طاهر القلب)

- صفات : ( الاعتدال، الاستقامة، التسامح، الطهر) هي صفات ثابتة مستقرة في الموصوف.
- اسم المفعول: هو اسم مشتق يدلّ على ما يقع عليه الفعل على أساس التجدد والحدوث لا على أساس الدوام والاستمرار.
- دلالة اسم المفعول:
- يدلّ على الماضي إذا كان غير منوّن مثل الأديب مسموعُ الرَّأيِ
- الحال والاستقبال منوّن: ما محبوبُ المتأمّر
- صفة ثابتة غير مستقرّة : فلانّ ممدوحٌ بين أهله.
- فيه دلالة الاستمرار والدوام فهي غير طارئة.
- دلالة العلامات الإعرابية:
- وضع العرب للكلمات في المواقع المتباينة علامات إعرابية تميّزها " فأعطوا الرّفع في التّنية الألف، والرّفع في الجمع الواو، والجرّ فيهما الياء، وبقي النّصب لا حرف له يّماز به جذبوه إلى الجرّ فحملوه عليه دون الرّفع لتلك الأسباب " (4)[4] والأسباب التي يريدّها ابن جنّي هي ميلهم إلى التّجانس والتّشابه وحمل الفروع على الأصول وإن كان ذلك لغير ضرورة فإنّ العرب تميل ميلا مطلقا للخفّة . وبه فإنّ الحركات الإعرابية تميّز المعاني وتبيّن الدلالات، وهي ليست اعتباطية.

# الدلالة السياقية



السياق هو نتيجة حتمية لعلاقته بالدلالة فهما متلازمان، ويرى "ف. بالمر" ضرورة دراسة اللغة من خلال سياق استعمالها لأن "اللغات الحية يجب ألا تعامل مثل معاملة اللغات الميتة المقطوعة من سياق حالها". (5)[5]

ويقسّم الدالّيون السياق إلى سياق لغوي، و سياق مقام.

## أ. دلالة السياق اللغوي (داخلي)

هو "النظام اللفظي للجملة وموقع الكلمة من ذلك النظم، فضم كل فكرة إلى أخرى، أو جمع لفظ ذي معنى إلى معنى آخر يتفق أو يختلف مع سابقه يتطلب إدراكا وتركيزا لربط مفصل الكلام ربطا سليما، قصدا إلى دلالة معيّنة دون أخرى. ف"النظام اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم" (6)[6] والذي يتحدّد بناءً على المستويات السابقة. السياق المعجمي باعتبار اهتمامه ب"تخصيص الوحدة اللغوية ببيان دلالي معيّن" (7)[7]

وهذا يتحدّد بناءً على المستويات السابقة. السياق المعجمي والصوتي والصرفي والنحوي، وبما أنّ الكلمة تؤثر في معنى الجملة على حدّ قول فاندرياس، فإنّ العكس قد يحدث حين (تؤثر الجملة في معنى الكلمة) وتحدّده، نأخذ في هذا السياق أمثلة من القرآن الكريم، حيث وردت الكثير من الألفاظ في وضعيات مختلفة، من موضع إلى آخر ولا يمكن تحديد تلك الدلالة إلاّ بمعرفة السياق الذي وردت فيه.

تختلف دلالات الكلمة الواحدة من آية قرآنية إلى أخرى حسب سياق الكلمات المجاورة. وهي قضية خلافية تباين العلماء في حصرها وإظهارها، إلى أن قام أبو الفضل الرازي بتحديددها في سبعة أصناف وهي ممّا لا يغيّر المعنى العام للنص، فأظهروا

— اختلاف أوزان الأسماء بين الأفراد والتثنية والجمع،

— اختلاف تصريف الأفعال بسبب تغيّر الإسناد للأزمنة والضمائر،

— اختلاف وجوه الإعراب (رُبنا باعد، ربّنا باعد)

— الزيادة والنقصان (وما عملت أيديهم، وما عملته)

— التقديم والتأخير (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ، وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ)

— القلب والإبدال كلمة بأخرى (طَلَعَ نَصِيدٌ، طَلَحَ مَنُصُودٌ)،  
— اختلاف اللغات من فتح وإمالة وترقيق وتغخيم، وتسهيل، وإدغام وإظهار،  
— بعض الكلمات القرآنية نزلت بألفاظ عربية ليست من لهجة قريش، فكانت قضية لغات العرب (سامدون لغة حمير بمعنى غبي متكبر، رث لغة مذحج).  
ونشأ بسبب ذلك مصطلحات كثيرة هي من صميم علم الدلالة، ومنه فقد أرفد علم القراءات القرآنية علم الدلالة بمصطلحات وقضايا كثيرة.  
— أمثلة تطبيقية.

— **لفظة الآخرة**: وردت في قوله تعالى: (وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاَكِبُونَ) سورة المؤمنون، الآية 23، 24.

وفي قوله تعالى: (وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) الزخرف، الآية 95 بمعنى الجنة.  
وفي قوله تعالى: (يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ) سورة الزمر، الآية 9 بمعنى جهنم.  
وفي قوله تعالى: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) سورة إبراهيم، الآية 27. وردت بمعنى القبر

— **لفظة الأمة**: وردت في قوله تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ) سورة النحل، الآية 120، دلت اللفظة على الإمام.

وفي قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ) سورة هود، الآية 8 دلت على السنين.  
— **لفظة الإيمان**: وردت في قوله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) من سورة المائدة، الآية دلت اللفظة على التوحيد. (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) من سورة البقرة، الآية 143 دلت على الصلاة.  
وفي قوله تعالى: (فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَتَقَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُسُّ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ) من سورة يونس، الآية 98، دلت على الدعاء.

— **لفظة جعل**: وردت في قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) من سورة الزخرف، الآية 3، دلت على تصيير الشيء.

وفي قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) من سورة البقرة، الآية 143، دلت على التشريف.  
وفي قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانًا) من سورة الزخرف، الآية 19، دلت على التسمية.

— **لفظة الحبل**: وردت في قوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) سورة آل عمران، الآية 103. دلت على القرآن

وفي قوله تعالى: (إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ) سورة آل عمران، الآية 112، دلت على العهد.  
وفي قوله تعالى: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) من سورة ق، الآية 16، دلت على اسم العضو.

ملاحظة.

تغيّر معاني الألفاظ في الأمثلة القرآنية. يدفعنا إلى القول بفكرة أن أيّ دالٍ من الدوال لا يؤدي وظيفته بوصفه صوتاً له دلالاته المباشرة على شيء أو معنى ما، بل بوصفه في جوهره مختلف عن غيره من الدوال، ومعنى هذا أن معاني الكلمات تتوقف على مواقعها في الجمل واختلافها عن غيرها. [8] (8)

تمّ استنباط المعاني السياقية الواردة في المفردات القرآنية في الآيات السابقة، باعتماد مؤلّف الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفكر المعاصر، دمشق سورية، ط1، ت ط1999م .

## قائمة المراجع

- [1] حازم القرطاجني، منهج البلاغة وسراج الأدباء، تحقيق وتقديم محمد الحبيب بن الخوجة، ط 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1981.
- [2] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية منشورات عويدات بيروت باريس و دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، ط 1985، ص 46.
- [3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، د ت، د ط، ص 487.
- [4] ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص 18
- [5] ف. بالمر، علم الدلالة ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة الجامعة المستنصرية، د ط، ت ط 1985، ص 61.
- [6] ستيف أولمان، دور الكلمة في اللغة تر كمال بشر، مكتبة الشباب، د ط، د ت، ص 07.
- [7] فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص ( أثر السياق في تحديد دلالة الخطاب)، دار نينوى دمشق، د ط 2011م، ص 32.
- [8] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص م ط عالم المعرفة، الكويت، ت ط 1978، ص 15.